الطفل والمحيط العائلي

الظروف الملائمة

17/03/78

يأتي كل مولود الى هذا العالم مزودا بمستعدات وامكانيات بـــدنية ونفسية ، ويتوجه الى تحقيق ذاته اذا توفرت له شروط الملائمة . انك اذا وفرت الماء والنور والغذاء والهـواء للبذرة فانها تنمو وتزدهر . وكذا المولود الجـــديد ينطلق لتحقيق تلك الامكانيات الكامنة في ذاته ويسير في درب الحياة مدفوعا بتلك الطاقة الحـــيوية اذا حظي بالعناية النفسية والماديـــة والفكرية ، وهو في مسيرته ، خلال طفـــولته الطويلة ، عرضة لمختلف المؤثرات النافعـــة والضارة .

تكون الحياة مثمرة والشيخـــوخة جميلة اذا كانت الطفولة سعيدة ، اذا عرف الطفل انه مرغوب فيه . فاذا لقي الامن والطمأنينة وجه طاقاته النفسية والبدنية نحو نمو أمثل .

توفيرها والنتائج المترتبة على ذلك .

وتتضمن هذه الظروف كل ما يجعله يشعر بالسكينة والحـــرية والرضى ، وايجاد الجو الذي يغذي خـــياله ومشاعره ويوفر له الاحتكاك المفيد مع

الطفل نفسه مهملا يجابه معركة البقاء . ذلك لان عقله الصغير لا يعرف شيئا عن وجود سلطـــات تحميه وتكفله اذا دعت الضرورة .

وسط هذا الجو الغير المستـــقر يصرف الطفل طاقاته ، لا لتحقيق ذاته بل لتـــأمين ضروريات الحياة من عطف الكبار وعنايتهم اولا ولتحقيق قـــدر من الانسجام بين نفسه ومحيطه المضطرب كذلك . ولكن ذلك لا يـــزيل اضطرابه وحيرته لانه يظل غير قادر على تعليل ما يحدث في محيطه .

بن علوا الأزرق

نجاحه . ولا يخفى ما في ذلك من الخطر على صحته النفسية لانه يصبح يحيا تحت ضغط مستمر لتحقيق رغبة والديه .

واطفال آخرون يعيشـــــون بين احضان عائلة تبالغ في التساهل معهم وفي تدليلهم مما يـــــعود الاطفال على الاتكال على غيرهم وينزع كل استعداد لمواجهة المسؤولية والشدائد .